

الى السيد رئيس الحكومة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال سياسة العامة لرئيس الحكومة

الأمن الغذائي بالمغرب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته, و بعد.

تطبيقا لمقتضيات الفقرة الثالثة من الفصل 100 من الدستور والمواد من 278 إلى 283 من النظام الداخلي لمجلس النواب، نتوجه إليكم بالسؤال الشفوي الآتي المتعلق بالسياسة العامة: السيد رئيس الحكومة المحترم،

عمل المغرب على وضع مخطط المغرب الأخضر كأول استراتيجية فلاحية من نوعها يتم إطلاقها وتنفيذها بالمغرب بغرض تكثيف الإنتاج والاستثمار. وفي سنة 2020 تم وضع استراتيجية الجيل الأخضر 2020 – يفترض أن تستثمر مكتسبات مخطط المغرب الأخضر وتندارك أخطاؤه.

ويظهر من تفحص الوثائق الرسمية لهاتين الاستراتيجيتين عدم وجود رؤية واضحة أو استراتيجية شاملة، لمعالجة قضية الأمن الغذائي وهكذا فرغم الإنجازات التي حققها مخطط المغرب الأخضر من حيث الرفع من صادرات بعض الخضراوات والفواكه حيث وصلت إلى حوالي 86 مليار درهم سنة 2022، فإنه لم يضمن الأمن الغذائي للمغاربة.

إن ما يؤكد فشل المغرب في تحقيق الأمن الغذائي هو أننا مازلنا نستورد الحبوب، ليس في سنوات الجفاف فحسب، بل حتى في السنوات المطيرة، مما يدل على أن مخطط المغرب الأخضر لم يحقق حاجيات المغاربة من هذه المواد الأساسية، حيث إنه مازلنا نستورد سنويا حوالي 70 % من حاجياتنا من القمح، نفس الأمر ينطبق على الزيوت حيث نستورد 98% من حاجياتنا وكذلك السكر حيث نستورد 60% من السكر وهو ما أكدته مكتب الصرف في بياناته المتعلقة بالمبادلات الخارجية لسنة 2022، حيث تم استيراد حوالي 87 مليار درهم من المواد الغذائية، منها حوالي 26 مليار درهم من القمح، وأكثر من 3.2 مليار درهم من الشعير وحوالي 8 ملايين درهم من السكر و8 مليار من الزيوت. كما تم اللجوء في الشهور الأخيرة إلى استيراد اللحوم والحليب لتغطية الحاجيات من هذه المواد، حيث عرف المغرب تراجعا في تحقيق الاكتفاء الذاتي من اللحوم والحليب بعد انخفاض الإنتاج.

إضافة إلى ذلك وصلت أسعار الخضراوات والفواكه إلى مستويات قياسية بسبب تصديرها إلى الخارج مما جعل الفئات الهشة من المواطنين غير قادرة على اقتناء حاجياتها من هذه المواد. لذا نسألكم السيد رئيس الحكومة المحترم،

- عن الإجراءات التي تعتزمون القيام بها لتطوير الإنتاج الوطني من المواد الغذائية في ظل ارتفاع الأسعار ونسبة التضخم، وبالتالي تحقيق الأمن الغذائي لبلادنا.

- وماهي الإجراءات التي قمت بها لتطبيق التوجيهات الملكية بضرورة إحداث منظومة وطنية متكاملة تتعلق بالمخزون الاستراتيجي للمواد الغذائية والتحيين المستمر لها، بما يعزز الأمن الاستراتيجي الغذائي لبلادنا؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

عبد الله بوانو